

هذه الوثيقة جرى إخراجها بمساعدة مالية من المفوضية الأوروبية. إلى أن محتويات الوثيقة هي مسؤولية كونكورديس انترناشونال وحدها ولا يمكن تحت أية ظروف اعتبارها تعبيراً عن المفوضية الأوروبية

ضمان الاستقرار في السودان: الفترة الانتقالية وما بعدها

نيروبي ، كينيا 25 مايو- 27 مايو 2009

هذه المشورة قامت بنسهيها كونكورديس انترناشونال في إطار مبادرة بناء السلام التي مولتها المفوضية الأوروبية. ولقد قامت بالتخصيص للفعالية كونكورديس انترناشونال بمساندة من إدارة السلام التابعة لمجلس الصداقة الشعبية. وتمت دعوة المشاركين من عدة مؤسسات حكومية جنوبية وشمالية مفوضة للمساهمة صوب السلام والأمن وكذلك من عدة جامعات ومنظمات أهلية محلية وعالمية ساعية للمساهمة في حلحلة النزاعات وفي سلام السودان واستقراره. وفضلاً عن الميسرين والخبراء الإستشاريين الدوليين فقد أسهم 26 مشاركاً في المشورة بصفتهم الشخصية. ولقد تحدث المشاركون وفقاً لقاعدة شتام هاوس بهدف ضمان تبادل للرأي صريح وجلي حول القضايا ذات القابلية الحساسة التي جرى تناولها.

لقد قدمت كونكورديس سلسلة من التتويرات المتخصصة للمشاركين حيث شاطرتهم المبادئ والأهداف المتصلة بتنفيذ اتفاقية السلام الشامل. ولقد تم تناول ثلاثة محاور: أولها يتعلق بضمان ألا تكون الانتخابات وعملية الإستفتاء فتياً لإشعال العنف وعدم الإستقرار. والمحور الثاني كان يهدف إلى تشجيع المشاركين على التفكير في المسائل بعيدة المدى المتصلة بكيفية التوصل إلى علاقة ممكنة ومستقرة بين شمال السودان وجنوبه (بل ببقية السودان) خلال المدى البعيد. وهذا يتعلق مباشرةً بمسألة ما إذا كانت هناك "ثالث ستنقى مفتاحاً للاستقرار بعيد المدى مهما كانت نتيجة الإستفتاء". والمحور الثالث يتصل تحديداً بالأمن وكيفية "تأمين الأستقرار".

ورغم الاعتراف بأن إنجازاً عظيماً تحقق بعدم وقوع أية أحداث عسكرية كبرى بين الجنوب والشمال منذ توقيع اتفاقية السلام الشامل إلا أن المشاركين أبرزوا أن هناك عدداً من المشكلات الكبرى مازالت باقية. ودار اعتقاد بأنه من المهم ألا ندع إنعدام الثقة بين الأطراف يؤدي بهم إلى التعامل مع تنفيذ اتفاقية السلام الشامل بصورة فنية مجردة بدلاً من رعايتها بالروح التي أبرمت بها. وكذلك جرت مناقشة الانتخابات وعملية الإستفتاء المقبلة بقدر من العمق حيث اعترف المشاركون بأن الإثنتين قابلتان لرعاية السلام أو للتحريض على المزيد من العنف. وأثيرت مشكلات عديدة تتعلق بالانتخابات مثل مسألة التسجيل واستبعاد غير السودانيين والأجنيين وضعف المجتمع المدني في الجنوب وعدم الدراية بالانتخابات وبنظامها وكذلك أثر الإعلام المحتكر والقوانين القمعية في الجنوب. واخذ المشاركون علماً بأهمية قيام لجان إدارة الانتخابات بأداء دورهم بصورة فعالة وباعتمادهم لدبلوماسية المواطنة في بيئة السلام بالغة الهشاشة

ولقد ناقش المشاركون أهمية تحقيق علاقات اقليمية مستقرة وفعالة بتركيز على المناطق الثلاث المتمثلة في ابيي وجنوب كردفان والنيل الأزرق. وجرى تمييز بين الحدود الصلبة والحدود الناعمة حيث أجمع المشاركون على أنه مهما تكون نتيجة الترسيم بين الشمال والجنوب فإن شكل العلاقة عبر الحدود سيظل على أهميته.

وفي نهاية الأمر فإن المشاركين فيما اعترفوا بالجهود التي بذلتها حكومة الوحدة الوطنية وحكومة جنوب السودان إلا أنهم أكدوا الحاجة إلى أن تعمل منظمات المجتمع المدني كجماعة ضغط على صائعي القرار حتى يلتزموا التزاماً صارماً بمسائل مثل إكمال الهياكل المؤسسية التي رسمتها اتفاقيات السلام. وكذلك شدد المشاركون على الحاجة إلى تحقيق نجاح في شأن إقامة لجنة لحقوق الإنسان ومفوضية للأراضي وترسيم حدود الولايات. وأشاروا فضلاً عن ذلك إلى أهمية التغلب على التأخير في تنفيذ اتفاقية السلام الشامل الذي يؤدي إلى التأخير في سن قوانين الانتخابات وإفعال المفاوضات.

واتفق المشاركون على العمل معاً مستقبلاً من أجل التنفيذ الفعال لاتفاقية السلام الشامل.

إن منظمة كونكورديس انترناشونال ترست هي شركة بريطانية غير ربحية محدودة بالضمان الرقم 4930461 ((وجمعية خيرية رقم تسجيلها 1105697 وكونكورديس مسجلة في السودان لدى مفوضية الغوث الإنساني ولدى مفوضية الغوث وإعادة التأهيل لجنوب السودان.